

## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة ورسول الأمة وكاشف الغمة  
وآله وصحبه كافة وسلم تسليماً كثيراً وعلى كل من اتبع هجده القويم  
إلى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أما بعد:

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةِ وَالْأَنْسَ إِلَّا يَعْبُدُونَ ﴾<sup>56</sup> ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونَ ﴾<sup>57</sup> ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْفُوْةِ الْمَتِينُ ﴾<sup>58</sup>

فمعروفة ت تعالى حتمية، ولن تأتي المعرفة بالله إلا بزوال حجاب النفس الأمارة بالسوء، فعلى كل مسلم ومسلمة أن يتأمل في آياته سبحانه وتعالى ويشكّره على نعمه الظاهرة والباطنة. وباب التفكير في آيات الله سبحانه وتعالى: الذكر باللسان والجواح والجنان، قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ لَيْلٍ وَالنَّهارِ لَذِيَّلَةٍ لَأُولَئِي الْأَلْبَيْ ﴾<sup>190</sup> ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِنَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَنْفَكِّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَنِطِلًا سُبْحَنَكَ فَقَنَاعَذَابَ الْبَنِارِ ﴾<sup>191</sup>

ومن أراد الله له القبول ونور السريرة ألهمه إلى ذكره سبحانه وتعالى على إثر توبة نصوح والصدق في القول والعمل والإخلاص في السر والجهر. وإلى هذا المقام يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». فذكر الله يرفع الإنسان من الإيمان إلى اليقين، ومن اليقين إلى الشهود العيان حيث المقربين إلى الله سبحانه وتعالى من الأنبياء والمرسلين وأئمة الصوفية السالكين الدعوة إلى الله رب العالمين.

وقد سُئل الإمام الجندي رحمه الله إمام الطائفية الناجية عن كيفية الدخول إلى حضرة الذاكرين الله كثيراً، فقال رضي الله عنه: (من داوم على ورده ليل نهار جعله الله سبحانه وتعالى من الذاكرين الله كثيراً والذاكريات الذين أعد الله لهم أجراً عظيماً).

وعليه فينبعي لكل من كان له قلب سليم أن يتذهب لنفحات الله سبحانه وتعالى التي تصب عليه صباً إذا ذكر الله سبحانه وتعالى بكل جدّ وعزم وحضور قلب واستعجال بالمعبد سبحانه وتعالى، فمن واجباته إذن أن:

- 1) يختتم القرآن مرة في الشهر على الأقل.
- 2) يقرأ السور المنجيات كل يوم جمعة وهي: سورة الكهف -سورة السجدة - سورة يس -سورة الدخان -سورة الواقعة -سورة الملك -سورة الإنسان - سورة البروج -سورة الانشراح.
- 3) يلازم ورده كل يوم وليلة.

هذا هو الورد الذي استخرجناه من الكتاب والسنة:

تقرأ سورة الواقعة وسورة الملك، ثم تفصل بين هاتين السورتين والذكر الآتي بالصلاحة الفاتحية وهي:  
"اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم"

ثم تقول: "بسم الله الرحمن الرحيم" (ثلاث مرات) وتتلوا قوله تعالى ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَحْمِدُوهُ إِنَّهُ عَلَيْهِ حُسْنَ الْمَيْمَانِ﴾ (20)

(مرة واحدة)

وتقول: "استغفر الله" (مائة مرة) وتحتم المائة بـ: "استغفر الله العظيم"  
ثم تتلو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ إِمَانُهُمْ صَلُوةٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (56)

(مرة واحدة). ثم تقول: "اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم" (مائة مرة) وتحتم المائة بـ: وسلم تسلیما.

ثم تتلو قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>18</sup> (مرة واحدة). ثم تقول: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر" (مائة مرة).

ثم تتلو قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَبَّنَا الْهُدًى وَمَا كَانَ لِنَهْدِي لَوْلَا أَنْ هَبَّنَا اللَّهُ ﴾ (مرة واحدة) ثم تقول: "الحمد لله والشكر لله" (مائة مرة).

ثم تتلو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مَنْ شَاءَ إِلَّا يُسَيِّرُ بِهِمْ وَلَكِنْ لَا نَفْعَهُونَ تَسْبِيحُهُمُ الْإِنْهَادُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾<sup>19</sup>

ثم تقول: "سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" (مائة مرة).  
ثم تتلو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾<sup>20</sup> (مرة واحدة) وتذكر اسم "اللطيف" (129 مرة) والسر في العدد.

ثم تختتم الورد بقراءة:

- سورة الإخلاص (ثلاث مرات) - المعدتين - الفاتحة - آية الكرسي
- أواخر سورة البقرة: ﴿ أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُلِّهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَاتَلُوا سَمِعَنَا وَأَطْعَنَا عَفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾<sup>21</sup> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا إِكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا إِلَيْهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>22</sup>

- آية الحرص وهي: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾<sup>23</sup> فَإِنْ تَوَلَّوْ فَقُلْ حَسِيبٌ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾<sup>24</sup> (أواخر سورة التوبه).

- أواخر سورة الحشر: ﴿لَوْأَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ، خَسِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَلَكَ الْأَمْثَلُ نَضَرِّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَفَكِّرُونَ﴾<sup>21</sup> ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَدَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>22</sup> ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ الْمُؤْمِنُ الْمَهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾<sup>23</sup> ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَيِّعُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>24</sup>.

وفي الأخير تتلو أسماء الله الحسنى سرداً مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾

ولقوله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن الله تسعه وتسعين اسمها من أحصاها دخل الجنة» وهي: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - هو الله الذي لا إله إلا هو - الملك - القدس - السلام - المؤمن - المهيمن - العزيز - الجبار - المتكبر - الخالق - الباري - المصور - الغفار - القهار - الوهاب - الرزاق - الفتاح - العليم - القاپض - الباسط - الخافض - الرافع - المعز - المذل - السميع - البصير - الحكيم - العدل - اللطيف - الخبرير - الحليم - العظيم - الغفور - الشكور - العلي - الكبير - الحفيظ - المقيت - الحبيب - الجليل - الكريم - الرقيب - المجيب - الواسع - الحكيم - الودود - المجيد - الباущ - الشهيد - الحق - الوكيل - القوي - المتين - الولي - الحميد - الحصي - المبدئ - المعبد - الحبي - المميت - الحي القيوم - الواجب - الماجد - الواحد - الصمد - القادر - المقتدر - المقدم - المؤخر - الأول - الآخر - الظاهر - الباطن - الولي - المتعالي - البر - التواب - المنعم - المنتقم - العفو - الرؤوف - مالك الملك - ذو الجلال والإكرام - المقطسط - الجامع - الغني - المغني - المانع - الضار - النافع - النور - الهدىي - البديع - الباقي - الوارث - الرشيد - الصبور - هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين.

ثم تدعوا الله سبحانه وتعالى ولا تنسي أخاك وأهلك والأمة كافة في دعائك الصالحة.

انتهى الورد بحمد الله وتوفيقه وعونه وحفظه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.  
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿ راجعه وصادق عليه العبد الضعيف القوي بربه سبحانه: محمد شارف الإمام الأستاذ ورئيس  
المجلس العلمي بولاية الجزائر العاصمة وأمضاه: محمد شارف ﴾

